ما قال والله اعلم قال بعضهم والحديث محمول على الزجر والتهديد والافظ فوه بقيض كون الى بن
والكاذب عمدا وليس ذلك مذهب اهل السنة والجماعة واخرج ابو يعلى المرموز له بقوله
يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح
اي حقيقة الايمان اي الايمان الكامل حتى يدع اي يترك المزاح اي المداعبة الى الاكثار
منه والا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه احيانا وعقد له الترمذي في شمائله
بابا ويدع الكذب بفتحتين ويدع المراء اي الجدال واعاد العامل اهتماما به
وان كان محقا فيه واخرج ابن حبان المرموز له بقوله حب عن ابي برزة رضي الله عنه
بفتح الباء الموحدة والراء وسكون الزاء بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الكذب يسود الوجه اي يوم القيمة قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة وجاء بالمؤكد دفعا لاستبعاد فاعله لذلك والنميمة هي نقل
كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد عذاب القبر وفي الصحيح في الذين مر صلى الله
عليه وسلم عليهما انهما يعذبان في قبرهما وان احدهما كان يمشي بالنميمة اخرج الترمذي المرموز له
بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد المكلف
ولو انثى تباعد عنه الملك ميلا اي المسافة الموقوفة في باب صلوة المسافر
من نتن بفتح النون وسكون التاء اي الرائحة الكريهة ما جاء به اي قبح
ريحه واخرج البزار المرموز له بقوله ز عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان
من خلق بضمتين او بضم فسكون ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد بغضا
اليه من الكذب ففيه دليل لخبثه ما نافية اطلع على احد منه من ذلك في محل الحال
من قوله بشيء ظرف لغو متعلق بالفعل فيخرج ذلك المطلع عليه من قلبه
اي من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اي
ذلك الاحد قد للتحقيق احدث توبة منه ورجوعا عنه واخرج البيهقي المرموز له بقوله
هق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الكذب قال النبي صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب
الايمان اي الكامل وتقدم الحديث المرفوع يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الكذب
والخيانة قال المص واشده البهتان اي يجتنب لانسان ما لم يصدر منه ونصفه بما لم
يقم به مما يكره وفي حديث الغيبة وقد عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ذكرك اخاك بما يكره
قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته والا فقد بهته و
واخرج احمد المرموز له بقوله حم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس

خمس ليس لهن كفارة نكفرتهن الشرك بالله تعالى اي الكفر به وقتل النفس المعصومة بغير
حق ونهب بالنون موحدة المؤمن اي اخذ ماله قهرا جهرا وبالموحدة بهت آخره فوقية
اي رميه بما لم يقم به من العيب والريب وجاء الضبط الاخير الموجود في الاصول من الكتاب
والفرار من الزحف حيث لا يجوز ويمين صابرة الجى اليها يقتطع بها مالا بغير
دائن قيل كما قيل له التنكير بغير حق وهي يمين الغموس واشد البهتان شهادة الزور
ولذا حذر منها صلى الله عليه وسلم فكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكرره
حتى قلنا ليته سكت رواه الترمذي في الشمائل والنسائي في الاصل واخرج حديث ابي هريرة
المذكور ابو الشيخ واسناد الحديث حسن كما في التيسير واخرج ابو داود المرموز له بقوله
د عن خريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية ابن فاتك بالفاء وبعد الالف
فوقية ويقال ابن اخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك الاسدي وقيل ان فاتك لقب ابيه
اخرم كذا في التجريد انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف (صلّى بنا)
منها قام قائما فقال صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى اي
تساويا في اصل البعد من الله تعالى والاثم قال ذلك ثلاث مرات تاكيدا لذلك
ثم قرأ شاهدا للفعل المذكور فاجتنبوا الرجس من الاوثان الذي هو الاوثان
واجتنبوا قول الزور الكذب والبهتان واشده شهادة الزور ودلالة الآية
على تقاربهما ورود النهي عن كل بلفظ واحد وفي نسخة زيادة الآية ولا محل لها لحصول
الشاهد بما ذكر اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خ م عن ابي بكرة بفتح الباء الموحدة
والراء وسكون الكاف بينهما آخره هاء واسمه نفيع بن الحرث انه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا وفي استفتاح انبئكم من الانباء او التنبيه باكبر الكبائر
اي اشدها اثما وهذا المفهوم مشكل تتفاوت افراده فيه ضعفا وقوة ثلاثا اي كرره
ليشوق الى الجواب وسكت عن قولهم قلنا بلى لظهور توجههم لطلب ذلك الاشراك
اي الكفر بالله تعالى وعقوق الوالدين بفعل ما يتأذيان به بحسب العادة تأذيا ليس
بالهين وشهادة الزور واكدها بقوله الا وشهادة الزور وقول الزور
عطف عام على خاص وكان اي من ابتداء الكلام فيما ذكر متكئا على يده او غيرها استراحة
فجلس تنبيها على شدة الاثم فما زال يكررها اي شهادة الزور حتى قلنا شفقة
عليه لما اصابه من الحال في ليته سكت ليحصل له الراحة في شرف بدنه والافتراء
على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم اي تعمده على كل منهما وهذا عطف على البهتان الذي
هو من افراد قول الزور قال الله تعالى ومن اظلم استفهام بمعنى النفي اي لا اظلم ممن افترى

Copyright © King Saud University